هذه القصيدة للشيخ جار الله الزمخشري رحمه الله صاحب مذكرة ما كان الكشاف وبلغ الاشراف لو يعلم شيخ
الشيخ جمال الدين علي بن احمد بن اسعد قال بلغها من شيخ الشيخ الافضل احمد محمد النساج اشيخ شيوخ الشام وهي هذه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

امعارف الطلل بالاشراف ... انست يوم تعرف الالاف
عهدي باهلك في رباعك نزلا ... في المربع المانوس والمصطاف
ناس اعارتهم ارتدوا بسيوفهم ... فهي المعاطف دون كل عطاف
عهدي بهم وجفانهم تغدابها ... وبراح منزعة على الاضياف
وجامل دثر وقوم شرف ... ومبوا رحب وعيش صاف
ايديهم ايدي حال الغزو لم يعرفن الا المشي بالاعراف
يا رسم الربع المحيل عوافيا ... فقد العوافي ان اراك عوافي
اين الاولى حلوا اغراصك وانثنوا ... حتما حصن بالقنا الرعاف
بخضبه اطرافها مطرودة ... يحمين كل خضبة الاطراف
خوطية الاقداد يهتز مرطها ... مرح الصبا نقوة الارداف
سحارة العينين بابل سحرها ... ما اوى هوى ربها الآف
ضربوا حجاب السبع دون حجابها ... وهي التي تحجب بستر شفاف
وتفوح ريح المسك اردانها ... فجاد راستورها الا
يا طيبة الانس الممنع صدرها ... اولى مصاد منك وحش قياف
بدي وبنكر من صدودك مهمة ... خاوي الصوى متناوح الاكناف
اوضعت او اوحفت منه ركابي ... لم تعن ارضاعي ولا ايجاف
وامد من يوم النوى بسراته ... بالركب خفقة اله الرحاف
حاورته والنار في رضانه ... سعد ما بين الخطا زباف
ارمي الى البلد الحرام بزوره ... لمزور مدلل الى عدمياف
اهل استقامة والرفادة والنوى ... والست ذي الحجاب والايلاف
حيث التقا اهل النائل والتقى ... استخلصوا بغرائب الالطاف
التي لدى الست العتيق الرحيل في ... منقلب العمار والطواف
لم تجلى غسق الظلام عن الهدى ... لمزل هو منجز الوصاف
وقع التحدي بالذين تفرعوا ... خطبا ونظما كل عاقد قاف
لما راوا السباق نطقهم ... نبت رجعوا العجز هم الى الاسياف
كانت لهم كانت لهم درر واصداف ... فقد رجعوا بلا درر ولا اصداف
كانت لهم درر واصداف فقد رجعوا ... بلا درر ولا اصداف
ثم استوى الكشاف ثم على يدي ... متخلص عن ستره كشاف
حسن الابانة عن حقائق نظمه ... بنصوصه وعنوانه عراف

سبحان من صاغ على ملويه ... لا طائش عنه ولا قاف
من كل غمر من غمار علومه ... حاتي ياوسع صفه غراف
علم المعاني والبيان كلاهما ... طامي العباب بلجة الرجراف
وهو الفتى العوام فيه نحو ... موعل لحصن الارحبي الجاف
هو صنو في القول فصل حكمه ... ميار في الحل والسفساف
وجهوا نعوانه

مكتبة الأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة
الجامع الكبير صنعاء

اوصافه في كل افق شاسع طارت باي نوادره وحواف
القت عليه النور مكة فاكتسا من وشي بمنه بمنها الاوفاف
فبمثله تستنزل البركات من حوض الغمام وعنه الوكاف
ويضاحك الشمس النجوم بان بكت عن المسا بدمعها الذراف
تالله ما الكشاف الا احد صفه الحلي به الدفتي الخاف
نكت الى كلت ترصف نصها منكت تحليها رصاف
لو كان في اولى الزمان مصنف ما كان الا عمدة الاسلاف
فيه اشاف للذي نفي الهدى فيه لاكباد البغاة اشاف
لو انصفوا لتعلقوه بمنبه لكن اتوا من قلة الانصاف
وطووا على حسد قلوبا دينها للدين والحق المبين مناف
حسب اثاف السر بين صدورهم فكانها تحت القدور اثاف
والحق طود لا يحاول ركنه ومكابرات المبطلين سواف
واذا الاكابر عظموه فلا تنل مطاعن الاوراع والاخياف
فاخو المحاولة الحر راسه راسخ لا ترتقي بدماغه الاجلاف
لم ترزنا الاعراض مطعن منتهم كالوبي ليس يوثر الاهداف
وكفى بمنصب الملوك معظما وبذي المناقب اشرف الاشراف
هذان فخرا العرب والعجم انتما لهما الكمال باكمل الاوصاف
وبكل اروع ذي نصاب طيب وبكل اروع ذي اعتقاد صاف
ومقدمي قحطان من سيروا انها ومطتي عدنان والاحلاف
واولي الوجاهة والنباهة والنهى ممن يحيط بهم حوائب قاف
اهل الاطائب والحلول ببيدهم والنازلين الارتاف والاسياف
ما في اولئك للفضيلة حاسد ما في اولئك للمزية ناف
وكفى اولئك ناصرين فبلهم الله عز وجل كاف كافي

تمت القصيدة الرائية بحمد الله وعونه ولطفه ورحمته فاه بها في اواخر مركة
وهي سنة ١٠٨٦ احمد عبد الله الطرابلسي امر امرائه
في غرة ذي القعدة الحرام سنة ١٠٨٦
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله
وسلم

الجزء الثالث من كشف الدرياق
عن عيون الاقاويل في وجوه التاويل
تصنيف الامام الفاضل العلامة المحقق المدقق
الصمصامة تاج العلماء ومغناطيس الحكماء الفيصل
صاحب الكشاف والمفصل ابي القسم
فخر خوارزم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري
تغمده الله برضوانه واسكنه بحبوحة جنانه امين

ان الشاسع في الدنيا بلا عدد وليس فيها لعمري مثل كشاف
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf